

تاج العروس من جواهر القاموس

في كتاب الشُّذُوذِ لابنِ جَنِّيٍّ قِرَاءَةُ الحَسَنِ : " ثُمَّ سَوَّلُوا الْفِتْنَةَ
" مَرَّةً فَوَعَى السَّيْنِ قَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ : وَلَا يَجْعَلُ فِيهَا يَاءً وَلَا يَمُدُّهَا .
قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : سَأَلَ يَسْأَلُ وَسَالَ يَسَالُ : لُغَتَانِ وَإِذَا أُسْنِدَ
الْفِعْلُ إِلَى الْمَفْعُولِ فَلَا فَيْسُ فِيهِ أَنْ يُقَالَ : سَيَلُوا كَعِيدُوا وَلُغَةٌ
ثَانِيَةٌ هُنَا وَهِيَ إِشْمَامُ كَسْرَةِ الْفَاءِ ضَمَّةً فَيُقَالُ : سَوَّلُوا كَقَوْلِهِمْ :
قَوْلَ وَبُوعَ وَقَدْ سُورَ بِهِ وَهُوَ عَلَى إِخْلَاصِ ضَمَّةٍ فُعِلَ إِلَّا أَنْزَهُ أَقْلُ
اللُّغَاتِ فَهَذَا أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ وَهُوَ كَالسَّادِجِ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ فِيهِ
الصَّنْعَةُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ سُئِلُوا فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ فَجَعَلَهَا بَيْنَ
بَيْنِ أَيْ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ لِأَنَّهَا مَكْسُورَةٌ فَصَارَتْ : سُئِلُوا فَلَمَّا
قَارَبَتِ الْيَاءَ وَضَعُفَتْ فِيهَا الْكَسْرَةُ شَابَهَتِ الْيَاءَ السَّاكِنَةَ وَقَبِلَهَا
ضَمَّةً فَانْتَحَى بِهَا زَحْوٌ قَوْلُهُ : بُوعَ فِيمَا أَخْلَصَهَا فِي اللَّفْظِ وَأَوَّ
لَا نَضِمَامَ مَا قَبِلَهَا عَلَى رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ فِي تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ
إِذَا انْضَمَّ مَا قَبِلَهَا وَإِمَّا بِقَرَّاهَا عَلَى رَوَائِجِ الْهَمْزِ الَّذِي فِيهَا
فَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنَ فَخَفِيَتِ الْكَسْرَةُ فِيهَا فَشَابَهَتِ لَانْضِمَامِ مَا
قَبِلَهَا الْوَاوَ ، انْتَهَى .